

49

بدأ الحارس العماني علي الحبسي الاحتراف الأوروبي من الصفر، حتى وصل إلى الدوري الإنجليزي، وأخيراً تم تمديد تعاقدته مع ريدنغ حتى 2019. بدأ الحبسي مسيرته مع نادي المضربي العماني (الدرجة الثانية)، ثم انتقل إلى النصر العماني، وأحرز معه كأس السلطان قابوس، وقرر بدء رحلته الاحترافية باللعب لنادي لين النرويجي من 2003 إلى 2005، وشارك في 49 مباراة.

وأسهّم في وصول الفريق إلى نهائي كأس النرويج عام 2004، واحتلال المركز الثالث في الدوري عام 2005، وحقق في العامين جائزة أفضل حارس في النرويج.

انتقل الحبسي إلى نادي بولتون في يناير 2006، ولكنه شارك في 18 مباراة فقط حتى صيف 2010، عندما انتقل إلى ويغان في يوليو 2010، على سبيل الإعارة لموسم، لتعويض كيركلاند المصاب.

شارك الحبسي مع ويغان في 39 مباراة، لينتقل بصفة نهائية إلى النادي مقابل 4 ملايين جنيه استرليني، قبل أن ينتقل في عام 2015 إلى ريدنغ لمدة عامين.

12

يدرس اتحاد الكرة إطلاق مشروع احتراف لاعبين مهنيين في دوريات خارجية، من بينها دوريات أوروبية، من أجل الاستفادة الفنية، وتطوير مستويات هؤلاء اللاعبين، بما يتعكس بصورة إيجابية على مستوى الفرق والمنتخبات الوطنية، وكرة القدم الإماراتية بشكل عام، ويتوقف نجاح المشروع على مدى تعاون الأندية الالتي عشر المحترفة مع اتحاد الكرة، بجانب رغبة اللاعبين أنفسهم في تطوير مستوياتهم الفنية، والحل يكمن في عملية احتراف لاعبين صغار السن في دوريات خارجية.

4

من المتوقع أن يدفع اتحاد كرة القدم في بداية برنامج احتراف اللاعبين المزمع إطلاقه بأربعة أو خمسة لاعبين، من صغار السن للاحتراف في دوريات خارجية، لإفراز جيل من اللاعبين يكون قد عاش الاحتراف على أرض الواقع منذ سن صغيرة، وعودة هؤلاء سستهم في تطوير كرة القدم الإماراتية، ومن المفترض أن يتحمل اتحاد كرة القدم جزءاً من نفقات هؤلاء اللاعبين لتشجيعهم على نيل تجربة الاحتراف والدفع بهم نحو هذه الخطوة المهمة للكرة الإماراتية.

3

أبدي عدد من اللاعبين رغبتهم في الاحتراف بدوريات خارجية، لكنهم لم يتمكنوا من تحقيق هذا الحلم، رغم أن إمكاناتهم الفنية تؤهلهم للاحتراف، وذلك بسبب وقوف الأندية عقبة، بجانب أن العائد المالي الذي يحصل عليه اللاعب الإماراتي محلياً يعد أعلى بكثير من ذلك الذي سيحصل عليه في حال لعب في دوريات خارجية، حيث يتجاوز أحياناً 3 و4 ملايين دولار، وكثيراً ما نسمع عن أمنيّات هؤلاء اللاعبين بالاحتراف الخارجي وخصوصاً من لاعبي الأعمار الصغيرة، الذي يمثل الاحتراف الخارجي بالنسبة لهم حلمًا، إلا أنه سرعان ما يتغير بعد الحصول على مبالغ مالية تجعلهم يركنون إلى دورينا المحلي.

أحلام مهاجري تجارب احتراف لاعبي



■ دبي - عز الدين جاد الله

على الرغم من أن الدوري الإماراتي أثبت أنه الأفضل من حيث التنظيم والمحترفين والأرقام الفلكية للصفقات الكروية، إلا أن عدم احتراف أي من اللاعبين المحليين خارج الحدود، وتحديدًا في الملاعب الأوروبية، يفتح الباب للتساؤل حول الأسباب التي جعلت هذه الأحلام ممنوعة، أو مؤجلة.

«البصائر الرياضي» فتح الملف أملاً في الحصول على إجابة شافية من بعض المهتمين في هذا الصدد.. وكانت المحصلة أن اللاعب المواطن مدلل، وأنه لا يستطيع الخروج من الحياة التي اعتاد عليها هنا، وأن التجارب التي تمت على خجل ليست سوى تجارب وهمية، وعروض شفوية، بعيداً عن الاتفاقات الرسمية. وإذا أضفنا للاعب المواطن نظيره الخليجي فسنجد أن الاستثناء الوحيد هو علي الحبسي الحارس العماني الذي تجلّد في معركة الغربية، وبقي صامداً في ملاعب الانجلىز، ويعد حالة فريدة بين لاعبي الخليج.

ومن بين التجارب الخجولة التي جرت على مستوى الخليج أيضاً، محاولة حسين عبد الغني لاعب اهلي جدة، الاحتراف في نيوشاتل السويسري موسم واحد 2008، ولم تكمل بالنجاح المطلوب الذي يجعله يستمر، بجانب تجربة فؤاد أنور النجم السعودي، الذي كان أول لاعب من المملكة يوض تجربة احترافية خارجية مع شوانغ الصيني، لكنها لم تدم أكثر من 8 أشهر، ليعود بعدها إلى النصر السعودي دون أن يحقق أي نجاح يذكر، كما خاض الأسطورة السعودي سامي الجابر، تجربة احترافية قصيرة في ولفرهامبتون الإنجليزي لمدة 5 أشهر، بداية من أغسطس 2000 إلى نهاية يناير 2001، وخلال تلك الفترة ترك فريقه الإنجليزي لمدة شهر كامل، للمشاركة مع الهلال في نهائيات كأس آسيا، ثم أصيب لتنتهي التجربة قبل أن تبدأ.

■ اللاعب الإماراتي

وبالنسبة للتجربة الاحترافية للاعب الإماراتي يذكر لنا التاريخ تجارب محدودة، ومنها تجربة الثلاثي راشد عبد الرحمن ومحمد سرور وعبيد الطويلة للاحتراف ضمن فريق أف سي تون السويسري في العام 2005، ثم فيصل خليل في عام 2006 مع فريق شاتورا الفرنسي، وفهد مسعود موسم 2007 - 2008، وإسماعيل مطر موسم 2009، وعبدالله الكمالي مع أتليتيكو برانانس البرازيلي، وحمدان الكمالي مع فريق ليون الفرنسي في العام 2012، إلا أن تواجدهم مع هذه الفرق كان بمثابة الحضور الشرفي وليس العملي بواقعية كرة القدم.

■ نجاح عربي

لو نظرنا إلى النجاح الذي حققته الكرة العربية على صعيد احتراف لاعبيها خارجياً، لوجدنا نماذج عديدة ومشرفة بدأت منذ عشرات السنين، إذ يشهد التاريخ لبعض اللاعبين المصريين والمغاربة والجزائريين القدامى باللعب في الأندية الإنجليزية والفرنسية، غير أن التألق الفعلي للعرب بدأ مع النجم الجزائري رابح ماجر الذي لعب في نادي بروتو البرتغالي عام 1986 وتألّق معه في الدوري الأوروبي، واستمرت مع نجوم آخرين أخرجهم رياض محرز ومحمد صلاح.

■ المقابل المادي السبب

من جانبه، أكد فهد خميس لاعب منتخبنا الوطني لكرة القدم ونادي الوصل السابق أن عقود الاحتراف التي نسمع عنها من حين لآخر في أغلبها وهمية، مشيراً إلى أن المشكلة تكمن في اللاعب نفسه الذي لا يرغب في الاحتراف الخارجي لأنه يتحصل على مبالغ لن يحصل عليها لو احترف في أوروبا.

وقال نجم منتخبنا السابق: لدينا بعض اللاعبين من أصحاب المهارات العالية، أمثال علي ميخوت وعمر عبد الرحمن «عموري»، وأحمد خليل وآخرين لديهم إمكانيات تؤهلهم

■ راتب اللاعب الإماراتي يفوق أجور نجوم ريال مدريد

■ الإغراءات المالية لأنديتنا تحطم أحلام المواهب

■ العزيمة والإصرار شرطان للنجاح

■ لاعبونا بلا طموح والمنتخب أكبر متضرر



■ فهد خميس

■ عقبات في الطريق

قال سالم حديد: هناك بعض العقبات التي تواجه اللاعب في طريق احترافه بالخارج وأبرزها قلة العائد المادي، حيث يتحصل اللاعب الإماراتي على عقود وأموال طائلة أثناء لعبه داخل بلاده، وعندما يسأل نفسه، لماذا احترف خارجياً واتغرب عن بلادي وأنا أحصل على راتب كبير قد لا أحصل عليه عندما احترف خارجياً؟ لذا نجد حماسة الاحتراف الخارجي غير موجودة.

■ مطر: تمنيت الاحتراف ولو بـ5 دولارات

هذا سوق، وهو سوق عالمي، منتخب الإمارات ونادي الوحدة أمام مؤتمر دبي الرياضي الدولي «12» الشهر الماضي عالقة بالذاكرة، عندما كشف عن أمنيته للعب في أوروبا ولو حصل على 5 دولارات مقابل ذلك، وقال مطر إن كلاً من أحمد خليل وعلي ميخوت وعامر عبد الرحمن وعموري وماجد حسن يستحقون الاحتراف خارج الإمارات.

ويرى مطر أن المبالغة في رواتب لاعبي كرة القدم أمر طبيعي لأن هذا سوق، وهو سوق عالمي، وكرة الإمارات جزء منه، وبالتالي فالأسعار الحالية طبيعية، وليس لها دخل فيما يقدمه اللاعب بل على اللاعب أن يحرص دائماً على تطوير نفسه سواء مثل نفسه داخلها أو خاض تجربة الاحتراف الخارجي.

وسبق لإسماعيل مطر أن خاض تجربة الاحتراف الخارجي، لكن وجهته لم تكن أوروبية كما يرغب لكنها لم تخرج عن المنطقة الخليجية.

لم تزل كلمة إسماعيل مطر لاعب منتخب الإمارات ونادي الوحدة الأمر يمثل عائقاً أمام لاعبينا للاحتراف الخارجي.»

وأشاد عبد الرحمن بمبادرة اتحاد الكرة، المتمثلة في تبني مشروع لاحتراف اللاعب الإماراتي خارجياً، مشيراً إلى أنها خطوة إيجابية ستسهم في دعم لاعبينا وفتح الأبواب أمامهم للاحتراف خارج الحدود، مشيراً إلى أن اللاعب الإماراتي بحاجة للمزيد من هذه المبادرات التي قد تدفعه لوضع قدمه على بداية الطريق الصحيح.



■ فاروق عبد الرحمن

■ فاروق عبد الرحمن: تطوير المستوى ضرورة لنيل الاحتراف

■ دبي - البصائر الرياضي

مبكر. وقال: «لدينا المواهب القادرة على الاحتراف خارجياً مثل عمر عبد الرحمن (عموري) والحارس الدولي علي خفيف، وغيرهما، لكن الكثرة من اللاعبين يحتاجون إلى بذل المزيد من الجهد والتطوير المستمر لمستواهم حتى ينالوا الاحتراف وتتجه الأنظار الخارجية إليهم، موضحاً أن اللاعب الموهوب يفرض نفسه على الجميع، ويستطيع أن يلعب في أي مكان.»

■ العادات والتقاليد

وتابع: «لا أتفق مع من يقول إن

أكد فاروق عبد الرحمن لاعب منتخبنا الوطني لكرة القدم ونادي الوصل السابق أن لاعبينا مطالبون بتطوير أنفسهم حتى يكونوا أهلاً للاحتراف الخارجي، مشيراً إلى أن الفكر الاحترافي لا بد وأن يطبقه اللاعب أولاً محلياً على نفسه قبل أن يفكر في الاحتراف الخارجي، موضحاً أن الاحتراف يعني تنظيم اللاعب حياته بصورة كاملة، من نوم ومأكّل ومشروبات وتدريبه، وذلك على أسس احترافية وفي عمر

تنوعه بيننا.. وهمية

8 تجارب فاشلة

خاض 8 لاعبين من أنديةنا تجربة الاحتراف الخارجي، لكن كانت المحصلة الحقيقية صفرًا، نظراً لعدم نجاح التجربة وإفرازها لثمار تستطيع الأجيال الحالية أو القادمة البناء عليها.

2005

انتقل راشد عبد الرحمن ومحمد سرور وعبيد الطويلة للاحتراف ضمن فريق أف سي تون السويسري.

2006

انتقل فيصل خليل لفريق شاتورا الفرنسي.

2009

إعارة إسماعيل مطر لأحد أندية الخليج موسم 2009.

2007

لعب فهد مسعود لأحد أندية الخليج موسم 2007

2012

انتقل عبدالله الكعالي لأتلتيكو برانانس البرازيلي، وحمدان الكعالي مع فريق ليون الفرنسي.



البكان

غرافيك: حازم عبيد

إسماعيل راشد: لاعبونا محليون جداً



■ إسماعيل راشد

لكنهم يعزفون عن تحقيق طموحهم في نهاية المطاف للأسباب السابقة، مشيراً إلى أن التضحية مطلوبة من لاعب كرة القدم إذا أراد أن يبلغ العالمية وأن يلتحق ضمن صفوف الأندية الأوروبية، ولن يتأتى ذلك سوى بالصبر والعزيمة والتضحية.

واختتم نجم نادي الوصل ومنتخبنا الوطني السابق إسماعيل راشد حديثه، بالقول: إن المبالغ المالية الكبيرة التي يحصل عليها لاعب كرة الإمارات مقارنة بما سيحصل عليه لو انتقل إلى نادٍ أوروبي على سبيل المثال لا تقارن وتقف عائقاً أمام احتراف لاعبينا بالخارج، وهي جزء كبير من المشكلة.

حميد يوسف: لا طلب على لاعبينا



■ حميد يوسف

وشائعات تطلق من حين لآخر وليست حقيقية، والنادي لا يرغب في ترك لاعبيه للاحتراف، ولا اللاعب نفسه يرغب في الاحتراف الخارجي ولا يوجد طلب عليهم للاحتراف خارجياً تلك الحقيقة.

وأضاف: الأمل في الأجيال المقبلة التي ينبغي أن تتأسس بصورة سليمة وأن تتربى منذ الصغر على الاحتراف وأن تتاح لهم الفرص من خلال الدعم وأفكار بعض الرياضيين من أجل الذهاب إلى أندية الدرجة الثانية في أوروبا وعيش حياة الاحتراف الفعلي بالخارج وعلى أرض الواقع وعندما قد تحل المشكلة.

دبي - البيان الرياضي

أكد إسماعيل راشد نجم نادي الوصل ومنتخبنا الوطني السابق أن بيئة الإمارات تختلف عن أي بيئة أخرى، ومن الصعب أن يضحى اللاعب بكل المقومات التي يحصل عليها هنا ويغترب في بلد آخر حتى وإن كان على سبيل الاحتراف الخارجي، مشيراً إلى أن لاعب الكرة يتحصل على مبالغ مالية ضخمة في الدولة مقارنة بما سيحصل عليها لو احترف في أية دولة أخرى، لذا يعزف عدد كبير من اللاعبين عن الاحتراف الخارجي مفضلين اللعب في أنديةنا والبعد عن مشقة الاغتراب عن الأهل والوطن.

السن المناسبة

وقال: من الصعب كذلك أن يحترف اللاعب في سن كبيرة، لكن الاحتراف يكون في أعمار مثالية 22 أو 23 عاماً وهذا هو السن المناسب للاحتراف الخارجي.

وأشار راشد إلى أن تجربة خوض الاحتراف الخارجي تعتبر مهمة وتعود بالنفع على اللاعب نفسه وعلى الكرة الإماراتية، مؤكداً على أن الكثير من اللاعبين يتطلعون إلى نيل هذا الشرف

دبي - البيان الرياضي

أكد حميد يوسف مدير الفريق الأول لكرة القدم بنادي الوصل أن العائد المادي الذي يتحصل عليه لاعب كرة القدم في الإمارات أفضل من نظيره المحترف بالخارج، مشيراً إلى أن عقود اللاعبين في دورينا باتت تحطم أرقاماً قياسية، ما يجعل اللاعب قد يعرض عن الاحتراف بالخارج وتكلف ضريبة الغربة عن الأهل والوطن.

وقال: لم نسمع عن تلقي أي من اللاعبين عرضاً جديدة للاحتراف الخارجي، سوى اللهم اسم أو اثنين من اللاعبين، وذلك وأقولها بكل صراحة، إن المستوى الذي يؤهل لاعبينا للاحتراف الخارجي قد لا يكون موجوداً وإن وجد فهو محدود ويعد على أصابع اليد الواحدة.

المستوى والمهارات

وأضاف: المشكلة ليست في تسويق اللاعب خارجياً أو في وكيل أعماله، لكن في المستوى والمهارات التي يمتلكها.

وقال: على المستوى المحلي نسمع على مدار العشرين عاماً الماضية عن عروض احترافية للاعبين، لكنه مجرد كلام

نجم محمد: المطلب المادي عائق



■ نجم محمد

عنصر جذب للدوريات الأخرى. وأضاف وكيل اللاعبين: لا توجد مشكلة في عملية تسويق اللاعبين أو في اطلاع الوكلاء على اللوائح والقوانين أو في دورهم في تسويق هؤلاء اللاعبين، لكن المشكلة الحقيقية تكمن في المبالغ التي يتحصل عليها اللاعب الإماراتي في الدوري المحلي وعلى سبيل المثال نجمي الأبيض «عموري» وعلي مبخوت، كم سيعطيها النادي الأوروبي في حال احترافهما هناك، أعتقد أنه من المستحيل أن تعطي الأندية الأوروبية للاعب الواحد 3 أو 4 ملايين دولار

دبي - البيان الرياضي

أكد نجم محمد وكيل لاعبين أن عدداً كبيراً من المغاربة احترفوا في الدوريات الأوروبية وغيرهم من اللاعبين في دول خليجية وعربية أخرى باستثناء اللاعب الإماراتي الذي لم تكتب له تجربة احترافية ناجحة، مشيراً إلى أن هناك جملة من الأسباب التي تقف وراء عدم رغبة لاعبي الإمارات وعزوفهم عن الاحتراف الخارجي، ومن أهم هذه الأسباب هو المقابل المادي الذي يحصل عليه اللاعب داخل الدولة، الذي يعتبر كبيراً بل وأحياناً مبالغاً فيه، وفي حال انتقل اللاعب إلى دوري آخر فلن يتحصل على هذا المبلغ حتى وإن احترف في أوروبا.

تجربة ناجحة

وقال: نحتاج إلى تجربة ناجحة على سبيل احتراف لاعبي الإمارات، ولو أن لدينا نموذجاً واحداً كتب له النجاح لمضت مسيرة الاحتراف الإماراتية إلى بر الأمان، ولكن لها النجاح، لكن للأسف لا توجد ولو تجربة احترافية ناجحة نستطيع البناء عليها وأن تكون

وبرامج تقف بجوار اللاعب وتضع قدمه على بداية الطريق الصحيح نحو الاحتراف الخارجي. وأشار إلى أن تطوير منظومة الاحتراف ووضعها في الحسبان سينعكس إيجاباً على كرة الإمارات، فضلاً عن سمعة اللاعب الإماراتي في الأندية التي يحترف بها، كما أن هذا اللاعب سيعدو محملاً بالخبرات والاحتكاك التي يقوم بنقلها إلى زملائه أو الأجيال المقبلة سواء أصبح مدرباً أو حتى في العمل الإداري فتجربة الاحتراف الخارجي مهمة بكل المقاييس وتسهم في تطوير الكرة الإماراتية وتعود بالنفع عليها لكن لا بد وأن تكون تجربة حقيقية وناجحة.

حلول المشكلة

واختتم نجم منتخبنا الوطني السابق حديثه بالقول: نتمنى أن توضع تلك القضية على أولويات القائمين على الشأن الرياضي لما لها من أهمية، كما أننا تأخرنا كثيراً في إيجاد حلول لتلك المشكلة التي سبقنا فيها الكثير من الدول العربية التي نجح لاعبوها في الاحتراف الخارجي في كبرى الدوريات الأوروبية.

وكيل محترف

يرى المستشار القانوني سالم حديد لاعب المنتخب ونادي النصر السابق أن دورينا يزخر بالموهب أمثال عمر عبد الرحمن «عموري»



■ سالم حديد

للعب في الدوريات الأوروبية. وأضاف: مسألة الاحتراف الخارجي تتوقف على اللاعب نفسه، إذا كان يرغب في الاحتراف فسوف يحصل على الفرصة بكل تأكيد، والعكس صحيح.

قرار رسمي

وقال: للأسف بعض اللاعبين لا يرغبون في أن يتبعوا أنفسهم وأن يضاعفوا الجهد، مشيراً إلى أن من يقول بأن العادات والتقاليد تقف عائقاً أمام احتراف اللاعب وقدرته على التكيف مع المجتمع الخارجي وأهم ومقولة غير صحيحة، موضحاً أن علاج هذه المشكلة يتطلب تدخلاً من اتحاد كرة القدم وقراراً رسمياً واضحاً وصريحاً،

توصيات «البكان الرياضي»

1

العوائق الاجتماعية تحد من رغبة اللاعب في الاحتراف

2

نشر ثقافة الاحتراف الخارجي في سن مبكرة

3

عدم المبالغة في الرواتب لتشجيع الاحتراف الخارجي

4

تبني مشروع متكامل من قبل المؤسسات الرياضية

5

ابتعاث عدد من اللاعبين الصغار للدوريات الأوروبية

6

الاطلاع على تجارب الدول العربية الناجحة والاستفادة منها